

سلسلة الهدى والنور }415} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه. وبعد فان الله تعالى قد من علينا بنعمة الايمان ومن على الامة - 00:00:00

لعلماء هم الذين اكرمهم الله تعالى بما اعطاهم من علم لينيروا للناس السبيل الى الله والى عبادة الله عز وجل وهم ورثة الانبياء بلا ريب ومجيئنا كان دافعه وسيبقى ان شاء الله مرضاة الله عز وجل اولا وطلب العلم الذي - 00:00:29
يوصل الى ذلك ان شاء الله فوالله انها لساعة طيبة ان نلتقي بشيخنا وبعالمنا وباستاذنا الكبير الشيخ محمد ناصر الدين الالبواني باسم اهالي الحي اولا حي الشويكة نرحب اجمل ترحيب - 00:01:08

لشيخنا الفاضل وباسم اهالي المفرق على وجه الخصوص طلبة العلم فيها يرحبون ايضا جمیعا وهم على شوق كانوا في ان يلتقوها اليوم مع استاذنا الكريم ولا ضير فكلنا شوق الى سماع - 00:01:32

ما عنده من درر العلم ومن الحكمة ان شاء الله بل نستمع اليه فيما من الله تعالى عليه من علمه. ثم بعد ان يكتفي او ان يكتفي شيخنا فان باب السؤال سيفتح على ان يكون السؤال مكتوبا والورقفات متوفرة ان شاء الله - 00:01:56

ساعة طيبة اكرر واهلا بشيخنا الكريم ما لم يكن ان الحمد لله نحمد ونستعين ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا - 00:02:22

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور تفاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:02:57

اشكر الاخ الاستاذ ابراهيم على كلمته وعلى ثنائه وليس لي ما اقوله لقاء ذلك الا اقتداء بال الخليفة الاول ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الذي كان الخليفة الحق والاول لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:27

ومع ذلك فكان اذا سمع شخصا يتنبئ عليه خيرا واعتقد ان ذلك الثناء مهما كان صاحبه قد غلا فيه. فما دام انه الخليفة رسول الله فهو بحق. ومع ذلك ومع ذلك كان يقول - 00:04:11

اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون هذا ي قوله الصديق الراشر فاما نقول نحن من بعده اقول اقتداء به. اللهم لا تؤاخذني بما يقولون - 00:05:15

واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون قال حقها والحق اقول لست بذلك الموصوف الذي سمعتموه انفا من اخينا الفاضل ابراهيم وانما انا طالب علم لا شيء اخر - 00:05:57

وعلى كل طالب ان يكون عند قول النبي صلى الله عليه واله وسلم بلغوا عنى ولو اية بلغوا عنى ولو اية. احدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعينا - 00:06:32

فليتبيأ مقعده من النار على هذا وتجدوا مع هذا النص النبوى الكريم والنصوص الأخرى المتوازدة والمتابعة في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نقوم بجهد من تبليغ الناس ما قد لا يعلموه - 00:07:04

ولكن هذا لا يعني اننا اصبحنا عند حسن ظن اخواننا بنا ليس الامر كذلك الحقيقة التي اشعر بها من قراره نفسي اني حينما اسمع

مثل هذا الكلام اتذكر القديم المعروف - 00:07:42

عند الادباء الا وهو ان المغاث بارضنا يستنفره ان الموات بارضنا يستنشق قد يخفى على بعض الناس المقصود من هذا الكلام او من هذا المثل. البغاث هو طير صغير لا قيمة له - 00:08:10

فيصبح هذا الطير الصغير نسرا عند الناس لجهلهم بقوة النشر وضخامته فصدق هذا المثل على كثير ممن يدعون بحق وبصوت وابن او بخطأ وباطل الى الاسلام. لكن الله يعلم انه خلت الارض الارض الاسلامية كلها الا من افراد قليلين جدا جدا - 00:08:39

من اه يصح ان يقال فيهم فلان عالم كما جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:24

ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء ولكنه يخبس فعلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما هذا هو الشاهد. حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فاقروا بغير علم فظلوا واضلوا - 00:09:57

اذا اراد الله ان يقبض العلم لا ينتزعه انتزاعا من حضور العلماء بحيث انه يصبح العالم كما لو كان لم يتعلم بالمرة لا ليست هذه من سنة الله عز وجل في عباده - 00:10:33

وبخاصة عباده الصالحين ان يذهب من صدورهم بالعلم الذي اكتسبوه ارضاء لوجه الله عز وجل كما سمعتم انفا كلمة ولو وجيزة من الاخ ابراهيم بارك الله فيه ان هذا الاجتماع - 00:10:57

انما كان لطلب العلم فالله عز وجل حكم عدل لا ينتزع العلم من صدور العلماء حقا ولكنه جرت سنة الله عز وجل في خلقه ان يقبض العلم بقبض العلماء اليه كما فعل بسيد العلماء والانبياء والرسل محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:21

حتى اذا لم يوقيعا لمن اتخذ الناس رؤوسا جهالا. فسئلوا فاقروا بغير علم فظلوا واضلوا ليس معنى هذا ان الله عز وجل يخلی الارض من عالم تقوم به حجة الله على عباده. ولكن معنى هذا انه كلما تأخر الزمن - 00:11:51

كلما قل العلم وكلما تأخر ازداد قلة ونقصانا حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله هذا الحديث تسمعونه مرارا وهو حديث صحيح لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله - 00:12:22

الله من يقول الله الله وكثير من امثال هؤلاء المشار اليهم في اخر الحديث المذكور قبض الله العلم قبض العلماء حتى اذا لم يوقع عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا. من هؤلاء - 00:12:53

رؤوس من يفسر القرآن والستة بتفاصيل مخالفة ما كان عليه العلماء لا اقول سلفا فقط بل وخلفا ايضا فانهم يحتاجون بهذا الحديث الله الله على جواز بل على استحباب ذكر الله عز وجل باللفظ المفرد. الله! الله - 00:13:22

الى اخره لكي لا يفتر مفتر ما او يجهل جاهل ما حينما يسمع هذا الحديث بمثيل ذلك التأويل بدا لي ولو عرضا ان اذكر اخواننا الحاضرين بان هذا التفسير باطل اولا من حيث انه جاء - 00:14:02

بيان في رواية اخرى عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وثانيا لان هذا تفسير لو كان صحيحا لجري عليه عمل سلفنا الصالح رضي الله عنهم فاذ لم يفعلوا - 00:14:32

دل اعراضهم عن الفعل بهذا التفسير على بطلان هذا التفسير. فكيف بكم اذا انضم الى هذا الرواية الاخرى وهذا بيت القصيد كما يقال ان الامام احمد رحمة الله روى هذا الحديث في مسنه بالسند الصحيح بلفظ لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض ما يقول - 00:14:52

لا الله الا الله. اذا هذا هو المقصود بلفظة الجلالة المكررة في رواية الاولى الشاهد ان الارض اليوم مع الاسف الشديد خلت من العلماء الذين كانوا يملؤون الارض الرحمة الواسعة بعلمهم وينشرونه بين صفوف امته - 00:15:22

فاصبحوا اليوم كما قيل وقد كانوا اذا عدوا قليلا فصاروا اليوم اقل من القليل فنحن نرجو من الله عز وجل ان يجعلنا من طلاب العلم الذين ينحوون من العلماء حقا ويشتكون سببهم صدقا هذا ما نرجوه من الله عز وجل ان يجعلنا - 00:15:52

هؤلاء الطلاب السالكين ذلك المسلك الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه واله وسلم من سلك طريقا يلتمس به علما سلك الله به طريقا الى الجنة وهذا يفتح لي باب الكلام على هذا العلم الذي يذكر - 00:16:23

في القرآن كثيراً وكثيراً جداً. كمثل قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم رجاء ما هو هذا العلم الذي اثنى الله عز وجل على اهله والمتبسين - [00:16:54](#)

به وعلى من سلك سبيلهم الجواب كما قال الامام ابن قيم الجوزي رحمة الله تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله العلم قال العلم [00:17:26](#) قال الله قال رسوله قال قال الصحابة ليس بالتمويه. ما العلم نصبك للخلاف - [00:18:02](#)

بين الرسول وبين رأي فقيه كلا ولا جحد الصفات ونفيها حذرا من التشبيه والتمثيل. فالعلم اذا نأخذ من هذا الفيلم من هذه الكلمة ومن هذا الشعر الذي نادرا ما نسمعه في كلام الشعرا لان شعر العلماء - [00:18:32](#)

هو غير شعبي للشعراء. فهذا رجل عالم ويحسن الشعر ايضاً. فهو يقول العلم قال الله في المرتبة الاولى. قال رسول الله في المرتبة [00:18:58](#) الثانية قال في المرتبة الثالثة. هنا ساجعل كلمتي - [00:18:58](#)

في هذه الامسية الطيبة المباركة ان شاء الله كلمة ابن القيم هذه تذكرنا بحقيقة هامة جداً جداً طالما غفل عنها جمهور الدعاة [00:19:28](#) المنشرين اليوم في الاسلام باسم الدعوة الى الاسلام - [00:19:28](#)

هذه الحقيقة ما هي المعروفة لدى هؤلاء الدعاة جميعاً ان الاسلام انما هو كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا حق لا ريب فيه ولكنه ناقص - [00:19:28](#)

هذا النقص هو الذي اشار اليه ابن القيم في شهره السابق فذكر وبعد الكتاب والسنة الصحابة العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة [00:19:53](#) الى اخره الان نادرا ما نسمع احدا يذكر مع الكتاب والسنة الصحابة. وهم كما نعلم جميعاً رأس السلف الصالح - [00:19:53](#) الذين تواتر الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم بقوله خير الناس قرني ولا تقولوا كما يقول الجماهير من الدعاة خير القرون. خير قرون ليس له اصل في السنة. السنة الصحيحة في الصحيحين وغير ما من مراجع - [00:20:29](#)

الحديث والسنة مطبق على رواية الحديث بلفظ خير الناس قرني. ثم الذين يدعونهم ثم الذين هؤلاء الصحابة الذين هم على رأس [00:20:59](#) القرون الثلاثة المشهود لها خيرية ظهمهم الامام ابن قيم الجوزية الى الكتاب والسنة. فهل كان هذا - [00:20:59](#) الضم منه رأياً واجتهاداً واستنباطاً يمكن ان يتعرض الخطأ لان لكل جواد فبوا لا النقل بل كبوتات. الجواب لا هذا ليس من الاستنباط [00:21:31](#) ولا هو من الاجتهد الذي يقبل احتمال ان يكون خطأ - [00:21:31](#)

انما هو اعتماد على كتاب الله وعلى حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما الكتاب فقول ربنا عز وجل في القرآن الكريم [00:22:01](#) ومن يشاقق رسولاً من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:22:01](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين لم يقتصر ربنا عز وجل في الآية ولو فعل لكان حقاً لم يقل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين لولودان [00:22:31](#) نولي ما تولى. وانما قال لحكمة بالغة وهي التي نحن الان - [00:22:31](#)

انا في صدد بيانها وشرعها قال ويتابع غير سبيل المؤمنين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين [00:22:55](#) نوله ما تولى ونصله جهنم وساعات مصيرا - [00:22:55](#)

هذه الآية ارجو ان تكون ثابتة في البابكم وفي قلوبكم ولا تذهب عنكم لانها الحق مثل ما انكم تنتظرون. وبذلك دون عن ان تنحرفوا [00:23:16](#) يميناً ويساراً. وعن ان تكونوا ولو في جزأة واحدة او في مسألة - [00:23:16](#)

واحدة من فرقة الغير الناجية ان لم نقل من الفرق الضالة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال في الحديث المعروف [00:23:46](#) واقتصر منه من الشاهد امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - [00:23:46](#)

الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة الجماعة هي سبيل المؤمنين. الحديث ان لم يكن وحياً مباشرأ من الله على [00:24:16](#) قلب نبيه صلى الله عليه واله وسلم والا فهو اقتباس من الآية السابقة. ويتابع غير سبيل - [00:24:16](#)

ونين اذا كان من يشاقق الرسول ويتابع غير سبيل المؤمنين قد اوعد فالعكس بالعكس من اتبع سبيل المؤمنين فهو موعود بالجنة ولا [00:24:45](#) شك ولا ريب اذا رسول الله لما اجاب عن سؤال ما هي الفرقة الناجية ما هي؟ قال الجماعة - [00:24:45](#)

اذا الجماعة هو طائفه المسلمين. ثم جاءت الرواية الاخرى تؤكد هذا المعنى بل وتزيده اياضاً وبياناً حيث قال عليه السلام هي ما انا

عليه واصحابي اذا هي سبيل المؤمنين. فحينما قال ابن القيم رحمة الله في كلامه - [00:25:15](#) ذكره والصحابة او واصحابه عليه السلام فانما اقتبس ذلك من الاية سابقة ومن هذا الحديث. كذلك الحديث المعروف حديث العرياض بن سارية رضي الله تعالى قال عنه ايضا اقتصر منه الان حتى نفرع المجال لبعض الاسئلة - [00:25:45](#)

على موضع الشاهد منه حيث قال عليه السلام فعليكم بسنتي وسنتي الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي اذا هنا كالحديث الذي قبله وكالآية السابقة لم يقل الرسول عليه السلام فعليكم وسنتي فقط وانما اضاف ايضا الى سنته سنة الخلفاء الراشدين. من هنا -

[00:26:14](#)

نحن نقول وبخاصة في هذا الزمان زمان تضارب فيه الاراء والافكار والمذاهب وتکاثرت الاحزاب والجماعات حتى اصبح كثير من الشباب المسلم يعيش حيران لا يدرى الى اى جماعة ينتمي وفهنا يأتي الجواب في الآية وفي الحديثين مذكورين. اتبعوا -

[00:26:44](#)

سبيل المؤمنين سبيل المؤمنين في العصر الحاضر؟ الجواب لا وانما في العصر الغابر. العصر الاول عصر الصحابة السلف الصالح. هؤلاء ينبغي ان يكونوا قد وفينا وان يكونوا متبوعينا وليس سواهم على وجه الارض مطلقا. اذا دعوتنا هنا - [00:27:24](#) الشاهد وهنا بيت القصيد اقوم على ثلاثة اركان على الكتاب والسنة واتباع السلف الصالح. فمن زعم بأنه يتبع الكتاب والسنة ولا يتبع السلف الصالح ويقول بلسان حاله وقد يقول بلسان حاله وكلامه هم رجال - [00:27:54](#)

ونحن رجال فانه يكون في زيد وفي ضلال. لماذا؟ لانه ما اخذ هذه النصوص التي اسمعنكم اياها انفا. لقد اتبع سبيل المؤمنين؟ لا. لقد اتبع اصحاب الرسول الكريم لا ما اتبع اتبع ان لم اقل هواه فقد اتبع عقله - [00:28:24](#)

قال عقله معصوم؟ الجواب لا. اذا فقد ضللنا مبينا انا اعتقد ان سبب الخلاف الكثير المتواتر في فرق معروفة قديما والخلاف الناشب اليوم حديثا هو عدم الرجوع الى هذا المصدر الثالث - [00:28:54](#)

وهو السلف الصالح. فكل يدعى الانتماء الى الكتاب والسنة. وطالما سمعنا مثل هذا الكلام من الشباب الحيران حيث يقول يا اخي هؤلاء يقولون كتاب وسنة وهم يدعون الكتاب والسنة فما هو الحكم الفصل؟ الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح - [00:29:21](#) من اعتمد على الكتاب والسنة فما هو الحكم الفصل؟ الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح فمن اعتمد على الكتاب والسنة دون ان يعتمد على السلف الصالح ما اعتمد على الكتاب والسنة. وانما - [00:29:51](#)

اعتمد على عقله ان لم اقل على هواه من عادة ان اضرب بعض الامثلة لتوضيح هذه المسألة بل هذا الاصل الهام وهو على منهج السلف الصالح هناك كلمة تروى عن الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:30:11](#)

قول اذا جادلكم اهل الاهواء والبدع للقرآن فجادلواهم بالسنة فان القرآن حمال وجوه من اجل لماذا قال عمر هذه الكلمة اقول من اجل ذلك قال الله عز وجل مخاطبا نبيه عليه السلام في القرآن بقوله - [00:30:51](#)

وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم بسرعة هل يستطيع مسلم عربي هو كما يقال سيبويه زمانه للمعرفة باللغة العربية بها واسلوبها. هل يستطيع ان يفهم القرآن من غير طريق رسولنا صلى الله عليه واله وسلم - [00:31:22](#) الجواب لا والا كان قوله تعالى لتبيين للناس ما نزل اليهم عبثا وحاشا كلام الله ان يكون فيه اي اذا من من اراد ان يفهم القرآن من غير طريق الرسول عليه السلام فقد ضللناه بعيدا - [00:31:57](#)

ثم هل بامكان ذلك الرجل ان يفهم القرآن والسنة من غير طريق الرسول عليه الصلاة والسلام؟ الجواب ايضا لا ذلك لأنهم هم الذين نقلوا علينا اولا لفظ القرآن الذي انزله الله - [00:32:23](#)

فقلب محمد عليه الصلاة والسلام وثانيا نقلوا لنا بيانه عليه السلام الذي ذكر في الآية السابقة وتطبيقه عليه الصلاة والسلام بهذا القرآن الكريم هنا لابد لي من وقفة ارجو ان تكون قصيرة. بيانه عليه السلام يكون على - [00:32:51](#) ثلاثة انواع لفظا وفعلا وتقريرا لفظا من الذي ينقله اصحابه يعلو من الذي ينقله تقريره من الذي ينقله اصحابه من اجل ذلك لا يمكننا ان نستقل في فهم الكتاب والسنة على مداركنا - [00:33:20](#)

اللغوية فقط بل لا بد ان نستعين على ذلك. لا يعني هذا ان اللغة اه نستطيع ان نستغنى عنها؟ لا. ولذلك نحن نعتقد جازمين ان الاعاجم الذين لم يتقنوا اللغة العربية وقعوا في اخطاء كثيرة وكثيرة جدا وبخاصة اذا وقعوا في هذا الخطأ - 00:33:54

الاصولي وهو عدم رجوعهم الى السلف الصالح في فهم الكتاب والسنّة لاعني اه من كلام السابق عدم الاعتماد على اللغة. كيف؟ واذا اردنا ان نفهم كلام الصحابة فلا بد نفهم اللغة العربية كما انه لابد لفهم القرآن والسنّة من معرفة اللغة العربية لكننا نقول - 00:34:24

ان بيان الرسول صلى الله عليه واله وسلم المذكور في الآية السابقة هو على ثلاثة اقسام. قول فعل وتقرير لنضرب مثلا او اكثرا اذا اضطر او اضطررنا اليه لنسنّة اه ان هذا التقسيم هو الامر الواقع ما له من دافع - 00:34:52

قوله تبارك وتعالى والسارقة فاقطعوا ايديهما السارق انظروا الان كيف لا يمكننا ان نعتمد في تفسير القرآن على اللغة فقط السارق لغة هو كل من سرق مالا من مكان حليم - 00:35:21

مهما كان هذا المال ليس ذا قيمة سرق بىضة مثلا سرق فلسا قرضا هذا لغة سارقة قال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. هل كل من سرق تقطع يده؟ الجواب لا - 00:35:48

لما؟ لأن المبين الذي تولى بيان المبين رسول الله والمبين كلام الله قد بين لنا رسول الله من الذي تقطع يده من السارقين؟ فقال لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا - 00:36:09

فمن سرق اقل من ربع دينار وان كان يسمى لغة سارقا ولكنه لا يسمى شرعا سارقا اذا من هنا نتوصل الى حقيقة علمية كثيرة من طلاب العلم هم غافلون عنها - 00:36:37

هناك لغة عربية متواترة ولغة شرعية الله اصطلاح عليها لم يكن العرب الذين يتكلمون بلغة القرآن التي نزل بها القرآن ما كانوا يعرفون من قبل مثل هذا الاصطلاح فاذا اطلق السارق لوتى شمل كل سارق - 00:37:00

اما اذا ذكر السارق شرعا فلا يشمل كل سارق وانما من سرق ربع دينار اذا هذا مثال واقعي اهنا لا نستطيع ان نستقل في فهم الكتاب والسنّة على معرفتنا باللغة العربية. وهذا ما يقع فيه كثير من الكتاب المعاصرین - 00:37:29

يسلطون معرفتهم باللغة العربية على ايات الكريمة والاحاديث النبوية فيفسرونها فيأتوننا بتفسير بدعي لا يعرفه المسلمون من قبل لذلك نقول يجب ان نفهم ان دعوة الاسلام الحق هي قائمة على ثلاثة اصول - 00:37:59

وعلى ثلاثة قواعد الكتاب والسنّة وما كان عليه سلفنا الصالح والسارق والسارقة. اذا لا تفسر هذه الآية على مقتضى اللغة. وانما على مقتضى اللغة الشرعية التي قالت لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا - 00:38:29

وما قال في تمام الآية فاقطعوا ايديهما. ما هي اليد في اللغة؟ هذه كلها يد بل انامل الى الحفر. كلها فهل تقطع من هنا ام من هنا ام من هنا ام من هنا - 00:38:55

بيّن ذلك الرسول بثالثة. ليس عندنا هناك حديث صحيح كما جاء في تحديد السرقة التي يستحق السارق ان تقطع يده من اجلها. ليس عندنا حديث يحدد لنا مكان القطع من بيانه القولي. وانما عند ذا بيان فعلي. تطبيق عملي. من اين نعرف - 00:39:14

هذا التطبيق من سلفنا الصالح اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا هو القسم الثاني وهو البيان التالي. القسم الثالث اقرار الرسول عليه السلام للشيء لا ينكره ولا ينفي عنه هذا الاقرار ليس قولا منه - 00:39:44

ولا فعلا صدر منه. انما هذا الفاعل صدر من غيره. كل ما صدر منه انه رأى واقر فاذا رأى امرا وسكت عنه واقر صار امرا مقررا جائزا واذا رأى امرا فانكره ولو كان ذلك الامر واقعا من بعض الصحابة ولكن - 00:40:13

انه نهى عنه حينئذ هذا الذي نهى عنه يختلف كل الاختلاف عن ذاك الذي وهاكم المثال للامرین اثنین وهذا من غرائب الاحاديث يقول عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم - 00:40:46

كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نمشي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام تحدّس عبد الله في هذا الحديث عن امرین اثنین عن الشرب من قيام وعن الأكل ماشيا. وان هذا كان امرا واقعا في عهد الرسول عليه السلام - 00:41:12

فما هو الحكم الشرعي بالنسبة لهذین الامرین الشرب قائم والأكل ماشيا اذا طبقنا كلامنا السابق نستطيع ان نأخذ الحكم طبعا بضميم

لابد منها وهي من كان على كعلم بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قولا وفعلا - [00:41:44](#)

تقرير فإذا رجعنا الى السنة الصحيحة فيما يتعلق بالامر الاول الذي ابتهل كثير من المسلمين ان لم اقل ابتهل به اكثر المسلمين بمخالفه قول الرسول الكريم. الا وهو الشرب قائما - [00:42:22](#)

كانوا يشربون قياما كانوا يلبسون الذهب كانوا يلبسون الحرير هذه حقائق لا يمكن انكارها. لكن هل اقر الرسول ذلك جواب انكر شيئا واقر شيئا. فما انكره صار في حدود المنكر. وما اقره - [00:42:48](#)

صار في حدود المعروف فانثر الشرب قائما في احاديث كثيرة ولا اريد الافاضة ايضا فيها حتى ما نخرج اولا عما خططنا لانفسنا من ان تصل الكلام في هذا الموضوع اتساهم لمجال الاسئلة. وثانيا ان هذه المسألة لوحدها تحتاج الى - [00:43:11](#)

ديالتي خاصة لكن حسبي ان ارجو لكم حديثا صحيحا اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن السر قائما - [00:43:36](#)

في لفظ زجر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الشرب قائما. اذا هذا الذي كما يفعل بشهادة حديث ابن عمر في عهد الرسول عليه السلام قد نهى هو عنه فصار - [00:44:02](#)

فما كانوا يفعلونه امرا ملغيا بنهي الرسول عنه. لكن الشطر الثاني من الحديث وهو انهم كانوا يأكلون وهم يمشون ما جاءنا نهي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:44:22](#)

فاستفينا من هذا الاقرار حكما شرعا الى هنا اكتفي الان ببيان ضرورة الاعتماد على فهم الكتاب والسنة على ما كان عليه السلف الصالح وليس ان يستقل الانسان بفهم الكتاب والسنة كيف ما بدا - [00:44:42](#)

بعلمه ان لم نقل لجهله لكن لابد بعد ان تبين اهمية هذا القيد على منهج السلف الصالح ان اقرب لكم بعض الامثلة قدימה تفرق المسلمين الى فرق كثيرة تسمعهم بالمعتزلة تسمعون بالمرجئة - [00:45:11](#)

تسمعون بالخوارج تسمعون بالزيدية فضلا عن الشيعة والرافضة وهكذا ما في هؤلاء طائفة مهما كانت عريقة في الضلال لا يشتركون مع سائر المسلمين في قولهم نحن على الكتاب والسنة ما احد منهم يقول نحن لا نتبني الكتاب والسنة. والا لو قال احد منهم هذا خرج من الاسلام للكلية - [00:45:42](#)

اذا لماذا هذا التفرق ما دام انهم جميعا يعتمدون على الكتاب والسنة وهذا اشهد انه يتبعون يعتمدون على الكتاب والسنة. ولكن كيف كان هذا الاعتماد دون الاعتماد على الاصل الثالث على ما كان عليه السلف الصالح مع ضمرين اخري لابد ايضا من - [00:46:15](#)

تنبيه عليها وهي ان السنة تختلف كل الاختلاف عن القرآن الكريم من حيث ان القرآن الكريم محفوظ بين دفتي المصحف كما هو معلوم لدى الجميع. اما السنة فهي اولا اه موزعة في مئات الكتب - [00:46:42](#)

ان اقل الوف الكتب منها قسم كبير جدا لا يزال في عالم الغيب في عالم المخطوطات ثم حتى هذه الكتب المطبوعة منها اليوم فيها الصحيح وفيها الضعيف. فالذين يعتمدون على - [00:47:07](#)

سنة سواء كانوا من ينتمون الى اهل السنة والجماعة وعلى منهج السلف الصالح. او كانوا من الفرق الاخري كثير من هؤلاء ما لا يميزون السنة الصحيحة من الضعيفة فيقعون في مخالفه الكتاب والسنة بسبب اعتمادهم على احاديث ضعيفة او موضوعة - [00:47:28](#)

الشاهد هناك بعض الفرق التي اشرنا اليها تبتر بعض الحقائق القرآنية والاحاديث النبوية قدما و ايضا حديثا القرآن الكريم يثبت ويبشر المؤمنين بنعمة عظيمة جدا يحظون بها يوم يلقون الله عز وجل في جنة النعيم حيث يتجلى رب العالمين عليهم فيرونه - [00:47:56](#)

كما قال ذلك العالم السلفي يراه المؤمنون بغير كيف وتشبيهه وضرب من مثالى هذا عليه نصوص من القرآن وعشرات النصوص من احاديث الرسول عليه السلام كيف انكر هذه النعمة بعض الفرق القديمة والحديثة - [00:48:40](#)

اما القديمة المعتزلة اليوم لا يوجد فيما علمت على وجه الارض من يقول نحن معتزلة نحن على مذهب المعتزلة. لكنني رأيت رجلا

احمق يعلن انه معتزلي وينكر حقائق شرعية جدا لانه ركب رأسه - 00:49:08

فاولئك المعتزلة انكروا هذه النعمة وقالوا بعقولهم الضعيفة قالوا مستحيل ان يرى الله عز وجل فماذا فعلوا؟ هل انكروا القرآن الله يقول في القرآن الكريم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:49:36

هل انكروا هذه الآية؟ لا لو انكروا لکفروا وارتدوا. لكن الى اليوم اهل السنة حقا يحكمون آآ على المعتزلة بالضلال لكن لا يخرجونه من دار الاسلام. لأنهم ما انكروا هذه الآية وان - 00:50:02

انما انكروا معناها الحق الذي جاء ببيانه في السنة كما سنذكر فالله عز وجل حين قال في حق المؤمنين اهل الجنة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تأولوها ودويلوا عليها امنوا بها لفظا وكفروا بها معنى والالفاظ كما يقول العلامة - 00:50:22

هي قوالب المعاني. فإذا امنا باللفظ وكفربنا بالمعنى. فهذا الایمان لا يشمل ولا يعني من جوع لكن لماذا هؤلاء انكروا هذه الرؤية؟ ضاقت عقولهم ان يتخيّلوا ان فهذا العبد المخلوق العاجز بامكانه ان يرى الله عز وجل جهرة كما - 00:50:54

طلب اليهود بموسى فاعجزهم الله عز وجل بالقصة المعروفة. انظر الى الجبل فان استقر مكانه موسى سوف تراني ضاقت عقولهم فاضطروا ان يتلابّعوا بالنص القرآني وان يؤولوه لماذا؟ لأن ایمان - 00:51:24

لهم بالغيب ضعيف وايمانهم بعقولهم اقوى من ايمانهم بالغيب الذي امروا به في مطلع سورة البقرة الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين من هم الذين يؤمنون بالغيب - 00:51:47

والله غيب الغيوب فمهما ربنا تحدث عن نفسه فعلينا ان نصدق ان نؤمن به لأن مداركنا قاصرة جدا ما اعترف المعتزلة بهذه الحقيقة ولذلك جحدوا كثيرا من الحقائق الشرعية منها قوله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:52:11

كذلك الآية الأخرى وهي قد تكون اخفى بالنسبة لـ اولئك الناس من الآية الاولى وهي قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنة وزيادة. للذين احسنوا الحسنة اي الجنة وزيادة اي رؤية الله في الآخرة - 00:52:39

هكذا جاء الحديث في صحيح مسلم من سنه الصحيح عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للذين فاحسن الحسنة قال عليه السلام الجنة. وزيادة رؤية الله - 00:53:07

انكر المعتزلة وكذلك الشيعة وهم معتزلة في العقيدة انكروا رؤية الله المصرح في الآية الاولى والمبين من رسول في الآية الأخرى مع توادر الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فاقعهم تأويلهم - 00:53:32

في انكار الاحاديث الصحيحة من الرسول عليه السلام. فخرجو عن ان يكونوا من الفرقة الناجية ما انا عليه واصحابي الرسول كان على الایمان بـ ان المؤمنين يرون ربهم لأن انه جاء في الصحيحين من احاديث جماعة من اصحاب الرسول عليه السلام منهم ابو سعيد الخدري منهم انس المالك - 00:54:00

خارج الصحيح ابو بكر الصديق وهكذا. قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدار لا تضامون في رؤيته روایتان لا تضامون بالتخفيض ولا تضامون بالتجديد والمقصود لا تشكون في رؤيته كما - 00:54:30

تشكون في رؤية القمر ليلة البدار ليس دونه سحاب انكروا هذه الاحاديث بعقولهم اذا هم ما سلموا وما امنوا اكانوا ضعيفي الایمان. هذا مثال مما وقع فيه بعض الفرق قديما وعلى هذا حديثا لـ اليوم الخوارج. ومنهم الاباضية الذين الان نشطوا في الدعوة - 00:55:00

الى ضلالهم ولهم مقالات الان ورسائل ينشرونها ويحيون الخروج الذي عرف به الخوارج من قديم في كثير من انحرافاتهم منها انكارهم رؤية الله عز وجل في الجنة الان ناتيك بمثال حديث - 00:55:31

القديريون لـ ربما سمعتم بهم هؤلاء يقولون كما نقول نحن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدـ رسول الله يصلون الصلوات الخمس يقيمون الجمعة يحجون الى بيت الله الحرام ويعتمرون لا فرق بيننا وبينهم هم كـ مسلمين لكنهم يخالفون - 00:55:57

في كثير من العقائد منها هنا الشاهد قولهم بـ ان النبوة لم تغلق احبابها يقولون بأنه سيأتي انباء بعد محمدـ عليه السلام ويزعمون بأنه جاء عهد منهم في قضيان في بلدة في الهند فمن لم يؤمن بهذا النبي عندهم فهو كافر - 00:56:25

كيف قالوا هذا مع الآية الصريحة ولكن رسول الله وخاتم النبیین. كيف قالوا هذا مع الاحاديث المتواترة بـ انه لا نبی بعدی. فـ اولوا

القرآن والسنّة وما فسروها القرآن والسنّة كما فسرها - 00:56:58

السلف الصالح وتتابع ايضاً المسلمين على ذلك دون خلاف بينهم حتى جاء هذا الزانع الضال مسمى بيرز غلام احمد القاضياني.
فزعهم بانه نبي وله قصة طويلة لسنا الان في صددها - 00:57:18

فاغتر به كثيرون من لا علم عندهم بهذه الحقائق التي هي صيانت للمسلم من ان ينحرف يمين ويسار كمنحرف القدميون هؤلاء مع
دجالهم هذا الذي ادعى النبوة. ماذا فعل بالایة - 00:57:38

ولكن رسول الله وخاتم النبيين قالوا خاتم النبيين مش معناها لا نبغي بعده معناها زينة النبيين ان الخاتم هو دينة الاصبع كذلك محمد
زينة الانبياء. اذا هم ما كفروا بالایة ما قالوا هذا ما انزله الله على - 00:57:58

قال يا محمد لكن كفروا بمعناها الحقيقي. اذا ماذا يفيد الايمان بالالفاظ دون الايمان حقائق المعانى اذا كانت هذه حقيقة لا شك فيها
ما هو الطريق للوصول الى معرفة حقائق المعانى - 00:58:18

للكتاب والسنّة قد عرفتم الطريق. ليس هو ان نعتبر نحن على علمنا باللغة وادابها ونفس القرآن والسنّة باهواننا او عاداتنا او تقاليدنا
او مذاهبنا او طرقنا وانما كما قيل وانهي الكلام بهذا القول وكل خير في اتباع من سلف وكل شر لابتداء - 00:58:38
خلاص لعل في هذا ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ولا بد لي بعد انهائي لكلماتي هذه من التذكير ببعض الامور
المخالف للسنّة بل المخالف للامر النبوي الكريم - 00:59:08

يدخل بعضهم في مثل هذا الوقت المسجد فيجلس في المسجد كما تجلس الدجاجة على فراخها فهو لا يصلی لله عز وجل ركعتين اذا
ادرى انه يظن ان هذا الوقت لكونه وقت كراهة لا يشرع ان - 00:59:37

صلی ركعتي التحية في هذا الوقت الجواب لكل قاعدة استثناء اخوة الايمان تتمة الكلام في الشريط التالي صحيح ان هناك اوقات
تكره فيها صلاة. لكن العلماء قد يختلفوا في هذه الاوقات هل هي تشمل كل صلاة؟ حتى لو كانت فريضة مثلاً رجل وضع رأسه -

01:00:05

بعد ان صلی الظهر فلم يستيقظ الا في وقت الكراهة هل يصلی هذه الصلاة صلاة العصر ام لا؟ الجواب نعم اتفاقاً. اذا خزان الرحمن
تأخذ بيده الى الجنة - 01:00:40